♡♡

♡ يـــــومـــــــاً مـــــــا... ♡

♡♡

♡ لبنى بن صـــوشة ♡

يـــــــومـــــــــًا مـــــــــا...

كانت أمام مرآتها تعيد لفة خمارها للمرة الثانية وهي تتأفف حتى دخلت أمها فقالت: صباح النور هيا، ردت: صباح النور يا امي، ارجوك تعالي البسي لي خماري لم ينفع معي، ردت امها (ايمان): نعم، بكل تأكيد تعالي اقتربي عزيزتي، بعدما انتهيا نزلا معا للأسفل كان يجلس الوالد الكريم المدعو فؤاد حيث قال: صباح النور ابنتي، ردت: صباح الخير يا ابي... وجلسوا يتناولون الفطور...

•••بطلة روايتنا هي (هيا) ذات 25عاما متحجبة وملتزمة جميلة جداً حافظة لكتاب الله وتدرس في جامعة عليا للأساتذة تحصلت على معدل 18في الباكالوريا...

/نعود للأحداث/

بعدما انهو الفطور رن هاتف (هيا) كانت المتصلة هي صديقتها ريماس طلبت منها ان لا تتأخر عن موعد تعليم التجويد لدى الأستاذة)(استبرق)، كانت هيا تذهب مع صديقاتها ريماس وسهى الى الزاية يتعلمن التجويد وكل احكلم القران...

استأذنت هيا لتذهب مع ريماس عندما وصلتا الى الزاوية كانت الأستاذة الفاضلة استبرق في انتظارهما ألقوا السلام وجلستا قالت الاستاذة: لقد حضرت الينا صديقة جديدة تدعى لينا رحبت كل الفتيات بلينا ورحن يدرسن...

في المساء عندما عادت هيا الى منزلها اتصلت بها لينا ردت هيا قائلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا لينا، ردت لينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، اريدك ان تساعديني على حفظ القران الكريم وجزاك الله خيراً وبارك فيك، ردت هيا: نعم، بلا شك انا سأساعدك ان شاء لله...

في صباح اليوم التالي كانت هيا في ساحة المدرسة جاءتها فتاة تدعى خنساء كانت لا ترتدي حجابا قالت لها: صباح الخير، ردت هيا: صباح النور من انت عزيزتي، قالت: اسمي خنساء ابنة عم لينا هي من دلتني اليك، قالت هيا: مرحبا، اتشرف بمعرفتك عزيزتي، هل اساعدك في شيء، ردت خنساء: نعم، انا اريد ارتداء الحجاب ولست مقتنعة فأنا فتاة احيانا اهمل الصلاة وأقضي معظم وقتي في التجوال والنزهات، ردت هيا: انظري انا ساساعدك بالذي استطيع عليه، انت عليك فقط اتباع كل نصائحي وسترتدينه ان شاءلله، قالت خنساء: حسنا شكرا لكي، ردت هيا: لا عليكي عزيزتي، هذا واجبي، اعطيني رقمك من فضلك حبيبتي ♡

دق جرس الحصة الاولى افترقت كل من هيا وخنساء في المساء عندما انتهت الفترة المسائية جاء اخو خنساء المدعو بجواد ذو 27عاما الشاب الذي يحب السهر وماشابه...

////نعود للاحداث ////

ركن سيارته الفخمة امام باب الجامعة نظر الى اخته التي كانت تقف مع فتاة جميلة متحجبة استغرب منها طل من نافذة سيارته وقال: هيا خنساء اصعدي، ردت خنساء: انا قادمة أدارت هيا وجهها وسارت، صفن جواد في هذه الفتاة التي احمرت وجنتيها حجلاً، وسأل اخته التي ركبت بجانبه: خنساء من هذع القتاة التي معكي، قالت: صديقة جديدة، قال: ما اسمها؟؟؟ قالت:

هيا، وانت لماذا تسال الم ترى معي صديقة من قبل، قال: فقط حيرني امرها، واتجه نحو المنزل...

كانت هيا قد عادت الى منزلها وراحت تساعد امها في العشاء بعدما انهت صلاتها وفرائضها وقصت على امها قصة لينا قالت الام: احسنت بنبتي لقد اصبحتي قدوة للبنات جزاكي الله خيرا ووفقكي، ردت: واياكي امي الغالية حفظكي الله لي، بعد العشاء اتصلت هيا بخنساء لتعلمها ولتنصحها وبعدما انهت هيا نصائحها وشكرتها خنساء وقالت غدا سنذهب لنختار بعض الحجابات لي هل توافقين، ردت: نعم بكل تاكيد وقطعت الخط...

في صباح اليوم التالي ذهبت هيا مع والدها في السيارة الى الجامعة...

كان والد هيا رجلا غنيا جدا صاحب شركة كبيرة في البلد...

////نعود للاحداث ////

وصلت هيا الى الجامعة وقبل نزولها استاذنت من والدها لكي تذهب مع خنساء قال: نعم، بكل تأكيد فقط لا تتتاخري، ما ان سار والد هيا الى ان وصلت خنساء مع والدها نزلت من السيارة والقت التحية على هيا وسارتا نحو ساحة الجامعة...

في المساء اتجهت كل منةهيا وخنساء الى محل لبيع الالبسة النسائية وراحتا تختاران حجابا حتى لفت انتباه هيا حجابا اسود عريض سارعت هيا لتشتريه ودفعت ثمنه واتجهت لخنساء التي كانت في الجهة الاخرى من المحل وقالت: مفاجأة لقد اخترت لكي هذا هدية مني، ردت خنساء: ماشاء الله جميل جدا، اخجلتني هذا لطف منكي عزيزتي، اتجهتا الى منزليهما، عت خنساء الى منزلها وذهبت الى غرفتها ولبسته ونزلت لوالديها وقالت: مرحبا، ما رايكم؟؟؟، ردت الام: جميل جداً مبارك عليكي حبيبتي الغالية، وقال الاب: ماشاء الله رائع

جدا 😍 زادك جمالا وبهاء عزيزتي، وراحت خنساء تقص عليهم قصتها مع صاحبة الحجاب التي تعرفت عليها وصارت قدوتها، راح كل من والديها يشكران خلق هذه الفتاة ثم اقترحت خنساء على والديها ان تغزمها على غداء غدًا، فوافقا قالت: حسنا، ساتصل بها اذن..

وصعدت الى غرفتها لتتصل بها.

خنساء: مرحبا، كيف حالك عزيزتي؟

هيا: بخير، والحمدلله ❤

خنساء: والديا يريدان ان يشكراك وهذا بحضورك لبيتنا غدا لتناول الغداء. معا.

هيا: حسنا، ساسال والديا واقول لكي!

خنساء: حسنا حبيبتي انا بانتظار مكالمتك الى اللقاء تصبحين على خير...

وفصلت الخط...

اتجهت هيا لامها التي كانت في المطبخ تحضر العشاء قائلة: امي لقد دعتني خنساء الى بيتها التي حكيت لكي عنها ردت : نعم، بكل تاكيد لكن اسالي والدك ايضا ردت حسنا حبيبتي..

دخل فؤاد يحمل بعض المشتريات وجلس على مائدة المطبخ وقال: كيف حالكم؟؟ ردتا: بخير الحمدلله

ثم قالت هيا ابي لقد عزمتني خنساء الى بيتها غدا للغداء قال: نعم اذهبي قالت: حفظك الله ابي الغالي.....

في صباح اليوم التالي كانت عطلة نهاية الاسبوع لا توجد دراسة كانت هيا تجهز نفسها لتذهب الى بيت خنساء ذهبت هيا مع والدها الى بيت خنساء

ففتح جواد الباب وصفن بملامح هيا البريئة التي تطل بلاطفة على وجهها ثم قال: تفضلي، دخلت هيا دون ان تتكلم معه حرف.

استقبلتها خنساء برحب وكذلك والديها مر الوقت جميل على هؤا وخنساء وبعد الغداء عادت هيا الى منزلها كانت اعين جواد تراقب هيا عن بعد في المنزل وفي الشارع وعندما وصلت الى منزلها وذهبت لترتاح...

كان جواد يخمن في تلك الفتاة التي ابهرته بعدم انتباهها له ولا حتى انشاغلها به وقال: لماذا انا اخمن فيها ايعقل انني احببتها لا انا لست معجبا بمثل هذا النوع من الفتيات...

كانت على سريرها مستلقية تحمل هاتفها وتقرا بعض الاذكار حتى دخلت امها وقالت: حبيبتي كيف مضى يومك عندهم قالت: رائع جدا لقد رحبوا بي وفرحوا بقدومي اليهم جزاهم الله خيراً وبارك فيهم، ردت: حفظهم الله ♥...

في صباح اليوم التالي كانت هيا مع ريماس

وخنساء ذاهبات الى الجامعة يتبادلون اطراف

الا خنساء كانت ساكتة لاحظا شرودها فسألتها هيا: عزيزتي مابكي؟؟ هل انت بخير؟ ردت: لا لست كذلك فانا اخمن في اخي جواد ردت هيا: مابه هل حدث له شيء، ردت هيا: لا فقط انا خائفة عليه فهو لا يصلي وليس مهتم بامور الدين 😟 قالت هيا: حسنا حبيبتي لا تحزني، ساساعده عن طريقك وانت لا تقولي له شيء عني ♥...

ردت خنساء: حسنا مشكورة جزاك الله خيراً وبارك فيك حبيبتي ♡♡

في المساء عندما عادت هيا الى منزلها راحت تبحث عن احاديث واستشارات دينية تخص جواد حتى اصبحت الواحدة ليلا انهت كل شيء وارسلت لخنساء صورا عن هذه الاسشتارات والنصائح كاهمية الصلاة ووو....

لكن خنساء كانت غير نشطة منذ 3ساعات نظرت عيا الى الساعة كانت 01:23،قالت ايعقل اني سهرت من اجل ذلك الشاب مابي هل انا بخير؟؟ 😂ولماذا انا متوترة وخائفة عليه ايعقل اني احببته يا إلهي لا اقول انني احببته فانا اساعده فقط وتسطحت على السرير وغفا دون ان تشعر

واسيقظت على اذان صلاة الفجر نهظت وتوضات وجلست فوق سجادتها تصلي بعدما انهت صلاتها وقرات وردها ورفعت يديها وراحت تدعو الله ان يهدي جواد دون ان تشعر، وبعدما انهت الدعاء وراحت تبتسم وقالت: هل انا بخير يالني من معتوهة حقا وذهبت لتنام حملت هاتفها فوجدت رسالة من صديقتها لينا قائلة فيها:«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شكرا لكي هيا على كل مجهود بذلتينه من اجلي فانا اتممت حفظ 15حزبا 🩹♡😢» ردت هيا لا شكر على واجب عزيزتي مبارك عليك واتمنى لكي حفظه كله باذن الله تعالى 😘وبالتوفيق🏵

فرحت هيا جدا لصديقتها لينا وبعدها اغلقت الهاتف ونامت في صباح اليوم التالي كان الجو جميل جدا المطر يسقط ورائحة التراب تعبق المكان ما اجمل فصل الشتاء 😭😟

راحت هيا لتتوضأ وتذهب الى الجامعة وفي طريقها اليها التقت مع خنساء وبداتا تتحوران بخصوص جواد قالت هيا لقد ارسلت لكي كل ماتحتاجينه لاخاك قالت خنساء: نعم لقد رايتها صباحا جزاك الله خيراً ثم دخلتا الى

الجامعة كان جواد في منزله يتذكر تلك الفتاة التي كانت مع اخته تلك الفتاة لم تغادر عقله لدقيقة منذ ان راها والاجمل من هذا كله هو انه قد قطع علاقته بالبنات والسهر وكل ما كان يقضيه سابقا 😟😍

نعود الى هيا التي كانت مع خنساء وريماس يتكلمن عن دروس الزاوية والقران ةبعد ان افقرقوا بقيت خنساء معا قالت هيا بعد تردد كبيييييييير: ارجوكي عندما تعودين الى المنزل حاولي مع اخاكي بتلك النصائح ولا تقولي ان صديقتي هي من ساعدتني قالت: حسنا لا تخافي ثم ضحكت قالت هيا لماذا تضحكين؟؟؟؟؟؟؟؟ قالت: والله انت واخي مضحكين هو عندما راكي راح يسال وهذا ليس من طباعه وانت منذ ان رايته وانت مشغولة به وهذا ليس من طباعك الاستغال بالرجال 😂 الخير في القادم ان شاءلله يارب، احمرت وجنتي هيا خجلا وعلمت انها احببته فعلا وفي المساؤ عندما عادت هيا الى منزلها ةجدت امها واباها يتناقشان في موضوع يبدو يبدو مهما وضعت حقيبتها وذهبت اليهما وجلست قال والدها: اريد ان اقول لكي شيء ردت هيا خيرا ان شاءلله يارب قال خير لا تخافي وهو انه جاءتني فرصة عمل في فرنسا FRلمدة ستة اشهر واريد ان تذهبوا معي الى هناك ردت هيا: اا‌حقا ودراستي؟ قال: تواصلينها هناك في فرنسا FRردت هيا بوجه حزيت ان شاءلله وصعدت الى غرفتها وراحت تبكي ولا تعلم لماذا حملت هاتفها واتصلت بخنساء وهي تبكي خافت خنساء على هيا وجاءت الى منزلها عندما دخلت استقبلتها ام هيا ولرشدتها على غرفة هيا التي كانت مغلقة دخلت خنساء وجدت هيا في حالة هستيرية تقطع القلب سالتها فقصت لها كل شيء بالتفصيل بدات الاخرى تدمع عينيها 😟 على صديقتها التي ستذهب وتتركها ثم ودعتها ونزلت وعادت

الى منزلها كان جواد في المنزل يقرا تلك الصور التي ارسلتها له خنساء نصائح وووو....

الى ان دخلت خنساء تبكي سالها جواد مابكي قالت هيا سترحل الى فرنسا غدا، شعر وكان غصة ما في عنقه وراح يحبس تلك الدمعة بيت تلك الاهداب الطويلة ثم حضن اخته وقال لا عليك ستعود ان شاءالله

♡🩹 قالت لا استطيع على فراقها هي صديقتي قال جواد في نفسه لو تعلمين فانا اكثر منك بلا شك سافتقدها....

مرت تلك الليلة على جواد وهيا حزينة جدا والاجمل ان جواد اراد ان يصلي صلاته وبدا يعود الى رشده وصوابه؛ صلى جواد صلاته وقرا بعض من صفحات القران الكريم ونام وتلك الدموع في عينيه، كمصعب ان تنام والدموع تغلب اعينك وكانت هيا هي الاخرى تصلي وتقرا القران الكريم كما انها لم تتناول عشاءها في تلك الليلة وبعدما انهت صلاتها بدانت تحزم حقيباتها وقد كتبت رسالة لصديقتها خنساء على الواتساب:«مساء النور عزيزتي اتمنى ان تكوني بخير واهتمي بنفسك وابقي كما عهدتك ولا تتركي اخاك يتيه ساعديه وانا ممنونة لكي مادمت احيا، الى اللقاء حفظك الله ورعاك 🌼😟»

واغلقت هاتفها ونامت استيقظت على صوت امها تناديها هيا هيا اسيقظي عزيزتي، نهظت هيا متعبة وكانها لم تنم البتة وقالا صباح النور امي.....

كانت خنساء تلح علىاخاها حتى ياخذها الى المطار لتودع هيا، كان جواد يريد ذلك حتى يرى هيا ويودعها ولو من بعيد 😟 ثم قال لخنساء: حسنا سنذهب جهزي نفسك....

كانت هيا تحضر نفسها ليذهبوا الى المطار نزلت هيا بحقيبتها الى الاسفل كان والديها بانتظارها....

في المطـــار ✨♡

كانت سيارة جواد مركونة في الطريق كانت هيا تجلس عند النافذة وعندما رات سيارته شعرت بغصة في عنقها وعندما نزلت هي ركضت نحوها خنساء واحتضنتها كانت هيا تنظر الى جواد (((هل نقول اول نظرة ام اخرها ♥))) وتلك الدموع في عينيها ثم ذهبت....

بعد مرور ثلاثة اشهر 😍♡😍♡....

كانت هيا في غرفتها تتابع اخبار قريتهم على صفحة الفيس بوك حتى رات مجموعة من الائمة ينظمون حملة لحفظة القران وكتب فوق المنشور:« الحمدلله الذي بحمده تتم الصالحات ثم تنظيم حملة لحفظة القران تحت اشراف الامام جواد عبد الله....»

شعرت هيا وكان الارض تدور بها هل معقول هو نفسه جواد، اتصلت بخنساء التي كلمتها امس طبعا ردت خنساء مرحبا هيا كيف حالك عزيزتي ردت هيا بخير والحمدالله، اريد ان اقول لكي شيء هل اخاك هو من نظم الحملة في قريتنا؟ ردت خنساء وهي تضحك: هههه نعم جواد هو من نظمها كنت اريد ان

اتركها مفاجأة لكي حتى تعودين واخبرك ان اخي اصبح اماما وحفظ نصف كتاب الله ردت هيا مشاءالله تبارك الرحمن وفقه الله....

كان جواد في غرفته يحمل دفتره الذي كتب على احدى ورقاته:(طال البعاد لكن الموعدآتي ليجمع الله بين الشتات يا حياتي)

كان يخمن في خطبة هيا بعد عودتها لكن بقي ثلاثة اشهر اخرى كيف

سيصبر عنها اكثر ثم قال في نفسه ساقول لوالديا حتى نذهب الى فرنسا FR ونخطبها...

ثم نادى اخته خنساء وقال لها اريد ان اقول لكي شيا قالت هههه اظن انني عرفته قال ماهو اذن؟؟ قالت موضوع يخص صديقتي هيا انا اعرف رد كيف عرفتي ردت اختك ذكية عرفت انك معجب بها منذ اول مرة قال حسنا يا شقية انا اريد ان اخطبها ردت واااو هي الاحسن والاجمل والانسب لك يا اخي رد حسنا ان شاءلله سنذهب الى فرنسا غدا ونخطبها...

ثم ذهب الى والديه في غرفة الاستقبال وعرض عنهم انه سيخطب هيا ردت امه قائلة والله انها فتاة جميلة وطيبة الخلق تستحق ذلك ووالده ايضا راح يشكرها ووو...

ثم قال والده ساتصل بفؤاد (والد هيا) واخبره باننا سناتي لخطبة ابنته هيا حيث قال فؤاد سنرد لكم الخبر في اقرب وقت ممكن...

كانت هيا مع امها في غرفتها دهل فؤاد ثم قال هيا لقد تقدم اخد لخطبتك ردت هيا من هو؟؟ هل من فرنسا؟؟؟ قال لا هو من قريتنا جواد عبد الله هل تعرفينه قالت نعم اعرفه متى قال لك قال اليوم اخبرني والده....

كانت هيا تريد اخفاء مشاعرها وفرحتها المختلطة وامها دمعت عينها فرحة لابنتها الوحيدة.....

في. صباح اليوم التالي وصلت عائلة جواد كانت خنساء مع هيا يضحكون في الغرفة واخبرتها بكل ماحصل في غيابها، كان جواد ينتظر بفارغ الصبر ان يرى هيا ثم قال الوالد لقد حان وقت الرؤية الشرعية للطرفين دخلت هيا الغرفة وابهرت بجمال ذلك الشاب التي كانت لحيته السوداء تسطع على جمال سمار وجهه 😅

جلست هيا ساكتة وتراقبه بصمت ثم قال جواد: السلام عليكم كيف حالك، ردت دون تردد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بخير الحمدلله

♡♡♡♡♡....

♡👑 النهايـــــــة... 👑♡

- اعلم ان مهما طال البعاد وفقد الامل سياتي العوض من الله ويجمعك مع ظالتك ولو في المنام....

رواية : يــومــاً مــا...

بقلم الكاتبة: لبنى بن صوشة..